تفسير البغوي

الر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

سورة يونس عليه الصلاة والسلام مكية إلا ثلاث آيات من قوله : (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك) إلى آخرها . بسم الله الرحمن الرحيم(الر تلك آيات الكتاب الحكيم (1) .(الر) و " المر " قرأ أهل الحجاز والشام وحفص : بفتح الراء فيهما . وقرأ الآخرون : بالإمالة . قال ابن عباس والضحاك : " الر " أنا الله أرى ، و " المر " أنا الله أعلم وأرى .وقال سعيد بن جبير " الر " و " حم " و " ن " حروف اسم الرحمن ، وقد سبق الكلام في حروف التهجي .(تلك آيات الكتاب الحكيم) أي : هذه ، وأراد بالكتاب الحكيم القرآن . وقيل : أراد بها الآيات التي أنزلها من قبل ذلك ، ولذلك قال : " تلك " ، وتلك إشارة إلى غائب مؤنث ، والحكيم : المحكم بالحلال والحرام ، والحدود والأحكام ، فعيل بمعنى مفعل ، بدليل قوله : " كتاب أحكمت آياته " (هود - 1) .وقيل : هو بمعنى الحاكم ، فعيل بمعنى فاعل ، دليله قوله عز وجل : " وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس " (البقرة - 213) .وقيل : هو بمعنى المحكوم ، فعيل بمعنى المفعول . قال

الحسن : حكم فيه بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ، وبالنهي عن الفحشاء والمنكر والبغي ، وحكم فيه بالجنة لمن أطاعه وبالنار لمن عصاه .